

## خزانة الأدب وغاية الأرب

فأجبتة في ذلك التاريخ عن ذلك بقولي .

( وإني إن حماة شامة شامكم ... وعروسها بمحاسن متزايدة ) .

( ودمشقكم بعذارها الثلجي قد ... ولت شبيبته وأمست بارده ) .

ومن لطائف القاضي فتح الدين بن الشهيد قوله وقد أحضر له عواد يسمى طائر بغا بسفارة الحاجب توكل .

( نهاري أنس كله بمنادم ... على عوده يغزو الحشا بتبلبل ) .

( وكنت أراه طائرا عز مطلباً ... ولكنني حصلته بتوكل ) وقال وقد حضر عنده من يلعب بالقانون وأطربه .

( غنى على القانون حتى غدا ... من طرب يهتز عطف الجليس ) .

( داوى قلوباً من عليل الأسى ... وكان فيها من هواها رسيس ) .

( فصاحت الجلاس عجباً به ... يا صاحب القانون أنت الرئيس ) .

ومن نكته اللطيفة التي هو أحق بها من غيره لكونه صاحب ديوان الإنشاء الشريف بالشام قوله .

( كانت فتاتي لنظم بيتي ... قرينة برة أمينه ) .

( بكيته والحمام قامت ... بالسجع في نديها معينه ) .

( من علم الورق أن سجي ... ليس يؤاتي بلا قرينه ) .

ومن لطائفه وقد جهز لبعض أصحابه رسالة القلب وهي ما لا يستحيل بالانعكاس وجهاز بعده قوالب سكر .

( رسالة القلب بها خدمتي ... تقدمت في الزمن الذهاب ) .

( وها أنا أرسل من بعدها ... قوالب السكر في الواجب ) .

( ليعلم المخدم أني امرؤ ... أخدمه بالقلب والقالب ) وكتب على عمارة بيته قوله .

( بنيت على وفق المكارم والعلا ... فللفتح أبوابي وصدري للضم ) .

( سنا الملك يبدو من موشح زينتي ... ومن أجل ذا دار الطراز على كمي )